(62) وقال ابوالعالية: الشهيق في الصدر، والزفير في الحلق وقوله (وهي تفور) أي ترتفع، فالفور ارتفاع الشئ بالغليان، يقال: فارت القدر تفور فورا ومنه الفوارة لارتفاعها بالماء ارتفاع الغليان. وفار الدم فورانا، وفار الماء يفور فورا. وقوله (تكاد تميز من الغيظ) أي تكاد النار تتفرق وتنقطع من شدتها، وسمى شدتها والتهابها غيظا لان المغتاظ هو المتقطع بما يجد من الالم الباعث على الايقاع لغيره، فحال جهنم كحال المغتاظ، فالتميز التفرق والتمييز التفريق. وقال ابن عباس (تميز) أي تفرق، وهو قول الضحاك وابن زيد. وقوله (كلما القي فيها فوج) يعني كلما طرح في النار فوج من الكفار (سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) يعني تقول لهم الملائكة الموكلون بالنار على وجه التبكيت لهم في صيغة الاستفهام: ألم يجئكم مخوف من جهة ا يخوفكم عذاب هذه النار؟ ! فيقولون في جوابهم (بلى قد جاء نانذير) أي مخوف معلم (فكذبنا) ولم نصدقه ولم نقبل منه (وقلنا ما أنزل ا من شئ) مما تدعوننا اليه وتحذروننا منه فتقول لهم الملائكة (ان أنتم إلا في ضلال كبير) أي لستم اليوم إلا في عذاب عظيم. (وقالوا) أيضا يعني الكفار (لوكنا نسمع) من النذر ماجاؤنا به (اونعقل) مادعونا اليه وعملنا به (ماكنا في أصحاب السعير) فقال ا تعالى (فاعترفوا بذنبهم) يعني أقر اهل النار بمعاصيهم في ذلك الوقت الذي لم ينفعهم الاعتراف. فالاعتراف هو الاقرار بالشئ عن معرفة، وذلك ان الافرار مشتق من قر الشئ يقر قرا إذا ثبت، فالمقر في المعنى مثبت له والاعتراف مأخوذ من المعرفة. فقال ا تعالى (فسحقا لاصحاب السعير) أي بعدا لهم عن الخير وعن ثواب ا ونعمه، فكأنه قال اسحقهم ا سحقا او ألزمهم ا سحقا عن الخير فجاء المصدر على غير